هذا الباب تنبيها على انه لا يجيء المثال من هذا البناء
الا المثال الواوي في مضاعفه لانه يؤدي الى اجتماع
الثقلين مع ضم ما بعدهما ان كان ناقصا او اجتماع اليا
والواو مع ضم ما بعده ان كان واويا وهو يفضي الى ضعفه
لاستثقال اليائي في المضاعف فلا يكون العين المدغم ساكنا
والضمة غير مستعملة على الواو بخلاف ما اذا كان ثابتا
فلهذا لم يجيء المثال اليائي في المضاعف ايضا ولهذا
لا يجيء اللفيف والملتوي منه ايضا تامل لتفهم هذا من بدايع
هذه الرسالة وبابه افعل يفعل بفتح العين فيهما
فتعا ان يوخر هذا الباب عن باب علم يعلم لان باب علم من الدعائم
وانما قدم هذا الباب عليه لان لا اصل في فعل بفتح العين
ان يجيء مضارعه بكسر العين حقيقة على ما هو الاصل لا ان
عينه فتح لحرف الحلق ضرورة فيلحق الكسرة التقديرية
بالحقيقية في كونه من الدعائم كما يلحق بها في حذف الواو
لكن لما كانت تقديرية اخر عن مضموم العين ثم اعلم ان
المضاعف لا يجيء من الباب الثالث لانه لو جاء منه
لزم تضاعف الثقل لحرف الحلق واجتماع المثلين واللفيف
لا يجيء ايضا ضرورة مجيء حرف الحلق في عينه او لامه وبين
حرف الحلق والمعتل منافاة كلية اصل يوضع و
يدعى بكسر العين لما مر عن قريب ان لا اصل وهو القياس
المطرد مخالفة العينين في الحركة لا انه فتح لحرف الحلق
واعلم ان فتحة العين في مضارع هذا الباب وفي بعض
النسخ في مضارع مثال هذا الباب منقولة عن الكسرة
وقيد المثال ضايع لان فتحة عين المضارع المضاعف
والناقص منقولة عن الكسرة بل يدل على ان اصلها الكسرة

ايضا لما قال في [illegible]

والفتح العارض لما مر وانما نقلوا الفتحة عن الكسرة
لان الافعال الواردة على هذا الباب تراها وقد وقع احد
حروف الحلق وهي كما نظمت شعر حروف الحلق ست وهي تلك
نظم كالجمان له صفا فهمز ثم هاء ثم عين وخاء ثم غين ثم حاء
وانما سميت هذه الحروف الستة حلقية لان مخرجها من الحلق
فان قلت نحو ابى يابى وارد على هذا الباب وعينه ولامه خالية
عن حروف الحلق قلت ابى يابى شاذ لا يقاس عليه والشاذ ما
يخالف عن القياس الكلي والسر في وقوع هذا الباب مع
خلو عينه ولامه من حروف الحلق ان ابى بمعنى امتنع
وامتنع فرع منع الذي لامه حرف الحلق فحمل ابى عليه لا
تحاد معناهما في المعنى لكن يرد على هذا التقدير ركن يركن
فلو استعملوا يفعل اي على الاصل نحو سحب و
من السحب وسفح من السفح وهما من مفتوح العين
لزم مجاورة الكسرة مع حروف الحلق لوقوع الكسرة بعد حرف
الحلق كما في يسحب او قبله كما في ينصح فان قلت كيف يتحقق
الكسرة بعد حرف الحلق في يسحب لو وقوعها عليه لا بعده قلت
البعدية عبارة عن التاخر وهو قد يكون زمانا ومكانا
ورتبة فالكسرة متاخرة ههنا عن الحرف رتبة لان الحرف
اصل والحركة عارضية فيكون بعده لا محالة وهم
يعافونها اي يكرهون مجاورة الكسرة حرف الحلق لان هذه
الحروف ثقيلة والكسرة ثقيلة ايضا فاختاروا فتحة العين
لخفتها فان قلت لو كانت هذه المجاورة مستكرهة فلم
يمتنع ان يجعل الكسرة واشاله بالفتحة وقد تحملوا الكسرة فيه
تستعمل فيها الحروف ايضا مثل البلاغ ان وفتحة العين في مضارع
هذا الباب منقولة [illegible] عن الكسرة للزوم حروف الحلق في عين هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)